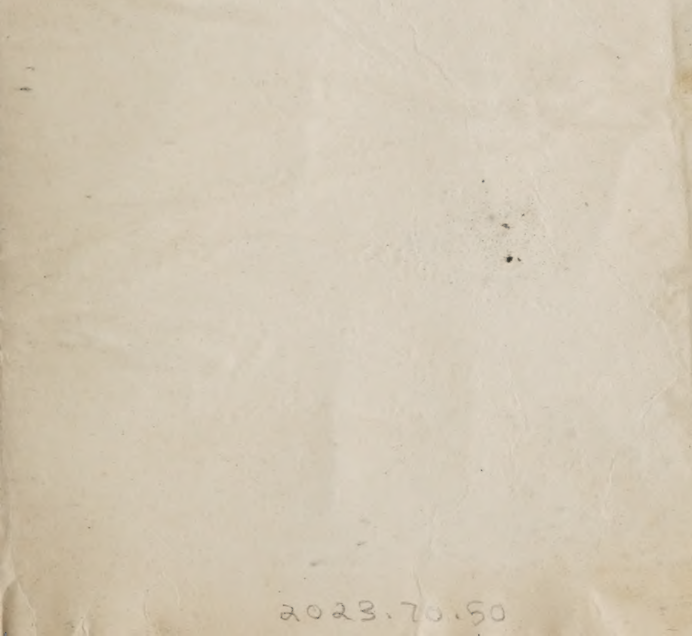
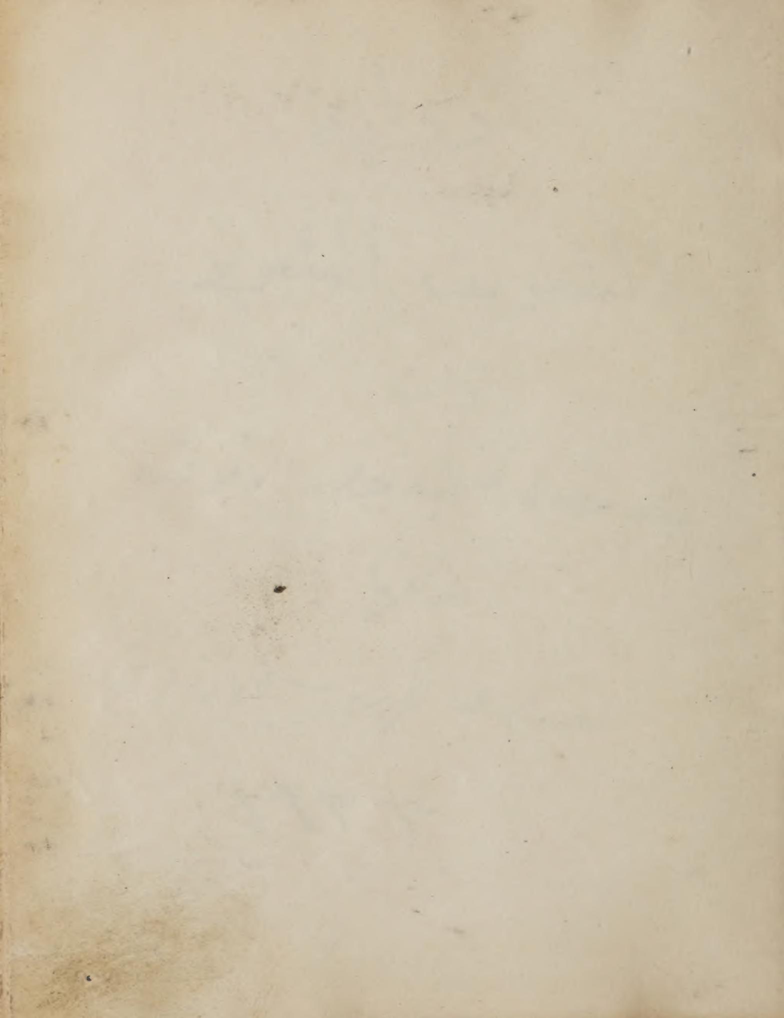
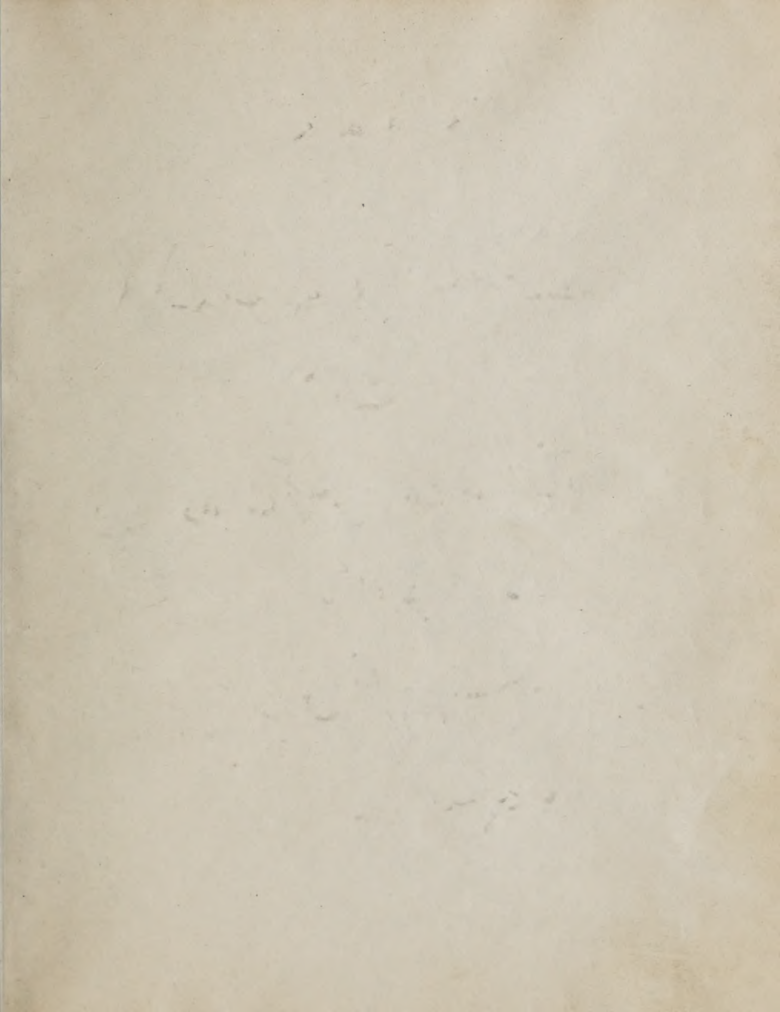

رواية
الشريف الشريد







رواية

الشريف الشرير

ذات

سبعة فصول تمثيلية عصرية اخلاقية

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قرشي

١٩٢٣

الممثلون

عدد		ممثل
١	روزرت	
١	غاستون شيفي	شريف الحيركي شرير
١	الكسي	احمد رديجي
١	ايفا	ابنة الامير
١	فلورا	فتاة كنديه
١	ادوارد لسين	خطيب ايفا
١	بول	خادم روزرت
١	ألبرت دورد	لويس بري
١	لورنس	مدعي عمومي
١	الفونس	لويس
١	ادولف	لص
١١		

عدد

١١ جوسكو نص

١ الطيب

١ المرحشه

١ جاكه

١٥

جناب الاديب

الا

الفصل الاول

في قصر روبرت

— ١ —

روبرت

روبرت لقد عانيت أهوالاً وويلاً بغض رشدي
وذللني
وذللني
وقد أشقى الهوى قلبي وأني
فقدت مكانتي وعز مجدي
أواه كم يفعل الغرام في القلوب . لقد سرحت
تلك الفتاة فؤادي بنظراتها الملائكية وانسلت

لحظة فتلبث لعواطفي لانسانه احبتها
فتغزت في ذاتي النفوس شغفاً. عملت على
احما الحب. جربت اختطافها تحت
ظلام
فحادني حيث الى ان تجدت عالي
بعيداً
بحواس كريم فلا كان حب بعيد
يجب ان ان ازيح
عن الطريق المستقيم
المشين
من نفسي ذلك الحب وصلحها
فطين
انه الحب كعاقل . انني احجل
من نفسي
عواطفي
عندما ارى منديفة نحو ينتاصد
ان ابتعد
الى تقد الشرف . يجب
تتويجها
عن ذلك الحب ولو قادني الى التلف .
١١ حبو خداع فتاة بدت كالملاك طهراً
١١ عالج المكر دا من سموت في الناس فخراً

كلا ثم كلا فابتعدا الشيطان عني ودعني
في نعيم الادب — ولا تعذب لبوزركه قلبي وخواري

بول روبرت

بول يا البابا هل يرغب مقابلتكم وقدم
لي هذه البطاقة

روبرت اوجاين روز اسم نسائي انني لا اعرف
رجلاً بهذا الاسم اما قال ماذا

يريد

بول لم يرد ان يكشف حاجته ولكن بات
اللباقة لم ار ان الالحاح عليه في
استكشاف ما يريد ضروري

روبرت كيف رأيت ارجل ام امرأة القوم

لا بأس منه

بول   ان ملابسه تدل بانه من ~~كرام القوم~~

روبرت   حسني به واذا رأيته قد نال
الزيارة فادخل علينا دقيقتين سيبا
يحل مني محله . لاني اريد ان
اتفرغ لزيارة امير كتب لي بانه
سيزورني اليوم

يول   يكن ما تشاء
من عساه ان يكون
روبرت   ادخلي روز .
~~لا اعرف رجلاً بهذا الاسم~~ لابدّ انك
ترى هل عرف
انه اسم مستعار .

البوليس لا يرى ان لي يداً في اختطاف
تلك الفتاة تجاء للتخفيص. هل
اقر الرحلات بالجريم والتماثيل اذا
اشتهر علي وعدت بان المجرمين
اراب

— ٣ —

اوجاين روز روبرت

اوجاين هل انا بحضرة المتمول العظيم السيد روبرت
روبرت نعم انا هو. لكنني لا اذكر انني تشرفت
بمعرفتك قبل الان

اوجاين انني اوجاين روز

دورث: لقد اعترفت من لطافتك فسل ما شاء

اوجان: اني والد ايضا لتلك لفتاة الحجاز العفيفة

باتفاقك اياها وكاسرك على الدخول

الى غرفتها ثم الاقدام على اعطائها

وقد ابيت لاناقتك كتاب ابيها [illegible]

الجحود

او بعد ذاه بالعصا))

انت ابوها (يرجع الى الوراء)

دورث: نعم انا ابوها. لا ترجع الى الوراء لتخف

اوجان: اني لا اريد ان اخدعك لكن من [illegible]

يمكننا ان نتفق بما

وقد علمنا العصر ان الاغنياء يجرمون ويستردون

جزاءهم بحجاب امولاهم وقد قدمت اليك
علمك سوى ان تدفع لي حالاً عشرة الاف
ريال ترضية لاسكت عنك
روزت عشرة الاف ريال
اوجاين نعم وحالاً
روزت ولماذا
اوجاين الم تفهم لماذا
روزت كلا
اوجاين لاغادرك حالاً والحق بدلك
لتكون اختي لك
روزت زوجة
اوجاين لافرق عندي

روبرت انني مندهش من عمالك لتعريب في بالية

اوجين لما اندهشاك

روبرت ايوجد رجل في العالم يا اوجين على

انيته ليبيع هذا البيع الشائن

اوجين ماذا ايهمك انت تجرأ لكي

روبرت انما تريد ان تبيعها

اوجين لك ان تسمي لاتريبعا او فهرا

اوعلية ما شاء لكنك رابحتك كثيرا

الا بد فعلك المال اني لا اريد ان يكون لي

روبرت طبعا لما انت ابو هاولا ولد

صلة لا احب ان اراها حتى ولد ان ااكله

ارجوك اذا انا فشلت كيف لا تحرقك
غضبي فهي لنه تريد اعصابك
ثم اخضعها
ردرث كذب ونفاق
وحياك لست مضطر ان اسمع رثائك
~~ ... ~~ في الملحمة دفع
عن نفسك لأني سأطب شرف
أنني فمك وبرأت خيرتها شهيد
عليك بانك دخلت غرفتي والرجال في السجن
ردرث أنني لم استحي الى ابنتك وكلماتك مطلقاً

ان تتفق معي وما عليك سوى ان تتحمل الآمال

ادجار ان اتفاقنا قريب جداً الآلال

روبرت اعشرة الاف ريال يجب ان ادفع لك

ادجار اذا كنت قد استطعت ان تطلع

واطلت الحديث بهذا الشأن فلا

اعطي العشرين الف ريال

روبرت اخرج والا امرت خدمي بطردك انت

ادجار لا احد ان يتوعدني او يتهددني

روبرت اخرج والا اهنت امسك بالرصاص

ادجار سأخرج الان ولكننا سنلتقي

روبرت اخرج يالك من شقي .. بول

بول نعم

روبرت جرد مسدسك وجرد هذا الوغد .

واذا تجاسر وطرق باب القصر ثانية

او سمعه صهرنا وطلب رجال البوليس

بول ليكن ما نشاء .. هلم يا جبل

— ٤ —

روبرت

روبرت وها انا عالي مهدف النبل

وفادني المصاب غير محتمل

فاذلك الطيش هل مثلي يميل الى

حب وحنين حبيب آه وا خجلي

ما هذه الهوة التي طرحت برأسي

نحـا تلك الفتاة . من نظر الرجا

يجـرها ملاكا هبط من السماء ! بالرجا

من فعي قد اتفقت مع ابيها على سلب

مالي . . مسكين ادورد يجب ان

انقذه من هذه الحالة التي ارا

ان تتخذها شركة حياته . وبالقاسم

من يغريها الا انها تخشرها واعشاها

تذيقه الجنون بمرضاها ام

بول لقد جاء الامير دوريس

دورث الى ... حالا

— ٥ —

الملكيه دورث

دورث اهلا ومرحبا بسيدي الامير

لكسي السلام على السيد دورث

دورث وعليك السلام لقد شرفتني ايها الامير بزيارتك تكرم واجلس حرفي بما تشاء

لكسي يا ~~...~~ بالامس دخلت ابحث فجرت لي محادثة مع عامل لكم سجنته منذ عهد قريب

روبرت التعس ادورد رسل

الكسي لم هو بعينه . وقد اتهمته بسرقة

وان قاضي التحقيق وجد ان الادلة

المقدمة ضده واهنة جداً وانه

بري وسأطلق سراحه

لقد رأيت نفسي فرأيت

انه لا مناص من القول بان ادورد رسل

روبرت بري مما اتهمته به . لانجاز تحقيقات

الرقابة توحيت الغلط وسرقة

اعتذر اليه واطلق سراحه

الكسي احطات بشرعك اذ رأيتك بشدة وباشتباه رجلك

امضا بطرحك اياه في السجن

قبل ان تتحقق تكون واثقاً من صحة التهمة

رودريك لا انكر انني شرعت بخطات

الكسي نعلم ان عملك هو جناية . لذلك قد

قضيت على مستقبل فتى ووصمته بجريمة

تمحى

عار لا

رودريك لكنني ساعتذر اليه معترفاً

بغلطي وارفع منزلته

الكسي ويزيد جرمك هولاً تمسكك اتهامه

وانت واثق من براءته منذ البدء؟

وقد فعلت ما فعلت لغرض اعماك

روبرت لا افهم ما تقول

الكسي انك تفهم كل الفهم بانك اتهمته لتحول

بينه وبين فتاة يحبها وهي خطيبته

وانت قد زاحمته عليها

روبرت هل قال لك ذلك

الكسي ان الفتاة قد اخبرتني بجميع

امرها معك لانني قد انقذتها من

الرجلين اللذين ~~الذين~~ ارسلتهما لاختطافها

وهما الان في السجن

فماذا ~~تقول~~

روبرت ان الحقيقة ما ذكرت يا سيدي

وقد ندمت الندم الشديد لتهوري في
حب فتاة دنيئة سافلة

الكسي انها دنيئة سافلة لانها صدتك
عنها ورفضت غرورك وطيشك

رودت كلا . بل قد وقفت اليوم على حقيقة
امرها . ولولا ذلك لما اعترفت
امامك بما فعلت . لاني اريد ان
انقذ ادورد سمايث من مكائدها

الكسي وما الذي وقفت عليه

رودت ان اباها منذ رحلة قبل

جاءني الرجل
دخولك/ حرص علي ان يسعدني
بعشرة الاف ريال لتكون لي كما
اشاء
انك ابوها تعمل ذلك
روبرت وشرفي ان اباها قد اقترح
عليَّ ذلك الاقتراح لسبب وتوعدني
ان لم افعل فطردته طرد اللئام
اكثر من ذلك الوغد الذي جاءك حيا
انه ابوها
روبرت هذه بطاقته

الكسي اوجان روتي دا لهذا الاسم ايل
من يدعى بهذا الاسم وجوام نسائي

روبرت نعم

الكسي سأبحث عن ذلك الرجل . اما انت
فانني اوصيك خيرا بماتلك اودورد
وانا سابحث عن الفتاة دبيرلي

روبرت ساسعى لدى قاضي التحقيق بالطلاق
سراحه والاعتذار اليه والتعويض عليه
ماليا لقاء ما لحقه من اهانة

الفصل الثاني

في غرفة

— ١ —

ايفا

ايفا لقد اخذوا الحبيب وخلفوني
على نار الشدائد والسجون
لقد طاحوا ازواري باحبال
ومن كاس الشقاوة سقوني
حبيبي بان لي فجوده عني
وحدت حياتي في جنون
انحل الدي كل معنى
هو في اضلاعه قرت عيوني

فما أن تكون عهود شيء
أمور تحيه لو أنصفوني
ولكن للعوازل دالتي
بما غزوهم ~~[illegible]~~ ثم عذلوني
أواه لا أدري ما يجري إليه . منذ عشرة
أيام لم أره ولا جاء إلى غرفته
وقد ذهبت حيث يشتغل تقبيل لحي
بانها قد ترك المحل . سرت حيث يقيم
فقال لي البواب أنه في ليحي وان البوليس فتش قد
غرفته وحجزه ماذا عملوا به دهر
فال ارحمني وانقذه وكرم وحقق .

الويل لك ايتها المدينة المملوءة بالشرور
والكفر تيرلوك يا مدينة العظمة
انك لم تصلح الشر والغدر
انك ميدان الفساد وبائن حيانك
الشاهقة حبال الجرائم والاحتيال
الشرفاك قائم على قدم وساق
والغش والصدق مفقود فيك حتى
الاطلاق

ــــ ٢ ــــ

اوحنان رود ايضا
اوحنان السلام على النسـ ايضا

ايضا من انت يا سيدي . وماذا تريد .
وكيف تدخل عليّ دون ان تطرق الباب
وبلا استئذان
اوجاي اذا عرفت من انا ستعلمين يا بنيتي
لا حاجة الى الاستئذان
ايضا ~~اني اقرأ الشر في عينيك~~ من
انت ايضا انسان وانا لم اشاهدك في زماني
اوجاي ابوك
ايضا ابي ... انت ابي
اوجاي نعم انا ابوك

ايضا يضحكني امرك ~~برؤا المحتال البائس~~ انت

ابي . يا لك من أب عطوف لقد عشت

الحياة برمتها لا رأيتك ولا تعرفت

اليك ~~ولا علم لي~~ ابا . فاضحك هاها ولا استنجدت

برجال البوليس لاخراجك قهرا

اوهوى احقا ! تقابلني اباك بماذا

اساءت اليك ماذا قيل لك عني

حتى اصبح منظري يرعبك ويخيفك

ايضا ~~انا غريب ابا~~ انك يرعب ويخيف

ادعائي ربما كنت مرعبا ومخيفا لكن ذلك لا

يغفر شيئا من عقوق ابائك . ولا يكفر

بان الموت اباك . ومن واجباتي ان

اسهل لك [illegible] من مكافأة ابائك

نعم قصرت في الماضي فهو معروف في

ماجا الشباب لان امري لم يكن بيدي

لم اكن وقد زجرت ابانا اما الان فقد

جئت لادفع عنك ولاقوم بما تفرضه علي

حقوق الابوة نحوك . فلا تلم ما تقدم

الواجب وسوف ولذلك تعذرني على

تصوري الماضي لا سيما ان اقول الك سبب

لا يحزنك ببرد ما عانيته من الشقاء
ولكنني سأحصل على رضاك ابي لذلك

ايفا انت ابي .. الهي ان منظره يؤذيني

اوجاي لماذا لا تكلمني على كلامي . هل
احصل على رضاك !! استحق منك جوابا

وانا ابوك

ايفا تقول انك ابي تماما يجب ان احبك

اوجاي انت والقه لي
ايفا كلا . انت لم تهتم لي تماما ولم
تسأل عني فكان ابن لذلك ولا اريد
اليوم ان اسألك تغيير الماضي

اوجاي ولماذا

تقول

ايضاً - ولكن اذا كنت حقيقة ابي فانت

لا تهتم حتى اكبر الاهتمام ولا تعاملني

ولا يهمك اذا كنت سعيدة او

منكودة . تخليني بعيدة عنك فانا

اريد سيطرة عديدة على حياتي

لا اسيطر عليك بل

او بعد ما حدث لأنك خسيسة بعد

نفرك وغلاطه بعد ... لاني الآن

وقد جئت لاطرح بابك

ثروة عظيمة جداً

ايضا ان الثروة لا تجلب الراحة والسعادة

ليست كثرة الاموال . فاذا كنت

حقيقة تريد سعادتي وهنائي

اعيش لنفسي اشقى واكسب قوتي بعرق

الجبين واسعد بحبيبتي

ادهيان التعبان يدرك ادوددرسالها

يا ايفا

ايفا نعم

ادهيان الكبيره

ايفا كيف لا احبه وهو حبيبي [illegible]

بل اهواه حتى ولا اعيش لانساه لانه

شمس حياتي ولا اعرف لماذا [illegible]

ايفا [illegible]

الذي هو ما اراه بقربي .

جميل والغنى بدونه الفنا الوبيل

ادجار : انني تدعمك ان تحبيه وتحبك .

~~في الهواء~~ وساعاه لغيابي في الهواء

ايفا : لا اعلم . انني لم اره منذ عشرة ايام

ادجار : هل هجرك

ايفا : كلا . لابد لغيابه من سبب لانه ما

كنت اشغاله لا يتركني الا اذا كان قد

اصيب بمكروه . فاذا كنت تعطف علي

وتجول في تلك الجنبات لالاء . وحتى

لا تكون حرة في التفتيش على حبيبي

ادجار : انني ساساعدك في البحث عنه

ايضا ان شريفا عظيما تولى الهجاء عنه

ولا امير سواه

او جاب من ذلك الشريف

ايضا هل تولى الامس حمايتي فالتقدي

وذلك من سراري

او جاب عرفته زهو الامير الاسي

ايضا العرفة

وجاب كيف لاعرفه وهو من خيرة ... ؟

امك المشكورة احفظ وهو لان يجدك

وهو لا يدري من امرك شيئا و لو عرف

من انت وان امك هي الكونتس ما ...

جيرار بعد ذلك بحياته

ايفا انا اخي كونتس

اوجين نعم وسوف اراها لك ساكل دياه

جدا واحدة تستحق اعدائي

ايفا انني لا اعدائي

اوجين ان لك عدو واحد بل محب كثير غني

جدا يدعى روبرت

ايفا انك تعرف كل اعدائي

اوجين انني اعرف كل شيء . وقد انسحك

الرجل جيدا وسمعك غرامك لشارل

وقد تجرأ ان يبذل غرفتك ليغريك

بالمال نصرته . فجعة عليك فأرد
اضطرابك مستعينا بجماعة من
اللصوص . لكن ادمير الأسى قد دفع
مد انماءك وانقذك من ايديهم والعجى
القبض على اولئك الاشقياء
ايها الهو ذلك الشيء
أذهان ومن غيره بفضلك لن اسال لمتكره
ايها الله اعلم
أوحين انا اعلم كل شيء . وقد عرفت ان
الفاعل هو غني وصاحب نفوذ ولابس
لك السلامة ما دمت في هذه القرية
لذلك جئت لانذرك واعجلك في

مكان لا يستطيع الوصول اليه

ابقا تحسبني داني

اوهان في قصري وهنالك لولابي ملكه

في سعة ورخا

ابقا الاصح ان تكون وانت من بيوعي

الابرة على شاكلة روبرت وقد تتخذين

لاختطافي بطريقة سلمية

اقسم الله وكل عظيم انه انا قدر

اوهان

لي اذن ان يقف روبرت في طريقي عند

الحياة . ونعني بانني ~~اكمل~~ ~~الطعم~~ الكسي

~~بالطبيعة~~ ما فيه ~~سبيل~~ احسك وساذن

وادوارد حمى الكبرى عنده اهادة حي

ايضا اذا شئ الامير عنك ~~بعض تفرد~~ لا مانع طلعا

اوجاب اتقان بذلك الامير

ايضا ان تقي به لا بعد

اوجين اتقيك به اكثر من تقتك بابك

ايضا لم يدوا لك يا مسرة دنه لا تقدلي شعر

يعمل للاجاى ولم يعرفني من قبل وابث لقول

انك ابي وقد تركتني طفلة في ملجا

فكيف احسد قلك ~~لا احرف عنك شيا~~

و ذا اعرضا عنك شيئا الاهتمام

اوجاب انسي لذلك الامير وصمريه

انك ابنة الكونتس ماري شيرا

وعرفيه انك ذهبت معي فهو يعرفني حالا

ايضا سانتظره الى ان يعود

اوجاني لعمتنا هدية ليوم زواجي

وقد زرت ليالة ما فعل يا دورا

احسان

ايضا اخشى انه اصاب ادورد زكام وه

اوجاني احسب كل شي لانه غدا خبيث

بالكر يفهمه لا مثلك

ايضا واحسنا لك يا ادورد انتم يا طويه

هلي
لي

اوجاني وامانة عليك من ذلك الساد لنا

ان انه يبذل ما يستطيع من سبل الاحتيال

تكون له غنيمة باردة

ايفا اذا تجرأ ان يدنو مني قتلته وقتلت نفسي

ادمبان لولا الامير الكسي لكنت ادنو في قبضه يده . فمن الضروري ان تمانعي نفسه المرقة الى حيث تأمرين فأمن من حول اذاه اليك قلت انكم تريدين لقاء الامير اانت على موعد منه بزيارته اليوم

ايفا كلا انما لا ادري قدومه

ادمبان الكسي له؟ قلت لك وبادرنا هنا بدرة لهذا الطالب وبادر بالورده

٥

سطر ابيد

لهوذا الفرطاس فاكتبي له

الى صب كوكن ~~لذا يا ابي~~

ايفا يان هاتـــا

اوجاي دوقانا

———

دوقان اوجاي ايفا

دوقان نعم

اوجاي يا دوقان

ايفا من هذا يا ابي

اوجاي لهو هذا الذي ~~ابي~~ سيجوكن لم

تري فيه نفعه ولا نحتاج باسا

فانني اعتمد عليه في جميع اعمالي

ايفا وانت تذهب

اوجان سائقي قليلاً ليقابل عما ضية لبيته
وادفع لها ما عليك من اجرة الغرفة
واخبرها ان لا لزوم لك لرجعه
الآن ثم اذهب لمقابلة الوصير
وبالاتفاق
حاملاً اليه رسالتك ~~...~~
ذلك
معه
~~يعرف~~ كيف تضرب ضربة ذلك
الغادر اللئيم الضربة القاضية
ايضا احذر من ذلك اللئيم
او هل تخاف على سيرى الاذاع
زوجان الى قمري . احذر يا دوفان
~~ان العيون في الطريق كثيرة~~
عليه في الطريق لان العيون كثيرة

دوفان كن هادي انبان هادي اترها ادن

ايضا الى اللقاء يا ابي . لا تنس انقاذ

ادورد من يد دوبرت

مسيكون
اوجان ~~لبيك لنا~~ ان البحث عنه او لا

اهتمامي وواجب سابذل النفس والنفيس

اوجان

الصدر الاكبر
اوجان وقعت لقاءة في ~~بيسبي~~

ولقد ابدت الحركة لسوق ازنقريل

وازنق ذلك الامير كلودس الهولكي ..

اواه / من يصدق ان اغاسترن ابن ذلك الشريف

العظيم والمجاهد الكبير ابن مستيقن

قد اصبح رئيس عصابة لصوص قتلة
اشرار . تعاليا واداه من سقطاء
خاطئ ، لمقدمات الى بحث ثروة
طائلة لدرّها على موائد الفسق
والغدر والقمار . وسدت في وجهي
ابواب الارزاق فاضطررت ان ازور
حوالة مالية وكانت الجريمة شؤم
علي . فقضي بسجن عامين
وانا بين الاثمة قضيت بالسجن ايامي
وتولدت في افكاري طرق الاحتيال

والمكر والرذيلة . تعالت في السجن على
يد اساتذة المكر والشر والغدر .
فنبغت نبوغاً لا يفوقني فيه احد
واستحال غاستون الشريف المخلص .
الى لص سفاك شرير . وقد استعذبت
طرق الشر والاحتيال . ووصلت
الى قمة علاها وغدوت لا اشرني
فوق الارض في الطول والعرض
نشرت على الرؤوس لواء غدر
والي قد ملأت الارض شرا
سليت سعادة الناس اللي شيئي

ولو لعبوا السحاب على درب

أنا كاسترون من خاق هيبالو

الناس ارشايا وعدد

جميع

«الباب يطرق» من القادم ادخل

— ٥ —

الكسي اوجاي

الكسي: كاسترون ماذا تفعل هنا ايها الشرير

اوجاي: اهلاً يا الاصبح الكسي اهلاً

بالدب الابيض

الكسي: لقد اخبرت عن اب سائل يذهب

الى اصحاب المصارف الكبرى ويعرض

ابنته للبيع متنكراً تحت اسم نـاكي

ادجاي . ونز . فجئت لارى من يكون

ذلك الاب الخاسر والوغد الماكر . . .

وكان يجب ان اعلم انك هو

دجاي نعم قد ذهبت الى صاحب المصرف

وما ومنه على قناة كنت اعتقد

انه يعرفها وطلبت منه عشرة الاف

ريال . لكن القناة يا سيدي الوحيد

ليست بائتي

الحي ليست بائعك ابنه من اذنا

اوصتني بقولها تكررها يوضح لك من

لكي تعلم انها ابنتك انت

وليست بابنتي

ابنة الامير

الكسي: ابنتي انها الوعد قل ايضا ابنة

الكونتس ماري جيرارد

ووهابا: نعم يا سيدي الامير لما فارقت

امراتك الفتاة الكونتس ماري

تلك المرأة الفاضلة وذهبت لحرب روسيا

ولدتها في غيابك ~~وكانت ...~~

ولما غرقت بك السفينة وبلغت خبرك

عند رجوعك من روسيا

تلك المرأة الفاضلة

واعتقد بجميع من ~~[illegible]~~ كنت احبك

بدون عزيز . فانني حزينا لتقدمت

العمر بنا متطلعا الى الحياة عليها

وقلت الى مستقري والتجول [illegible]

لانك كنت محبوبا لديها [illegible]

فاردت اولا ان تسير معي لكنه بعد

[illegible] اخبارك [illegible] بان [illegible]

معي فانذت الام والطفلة وحملت

حياً . فالام ماتت كمدا حزنا بالطفلة

~~[illegible]~~

فاردت التخلص

منها لاحصل على مولاي اما الطفلة

حاج

لقد تحكمت الاقدار ان اتركها للايام قد
ادخلوني في السجن وادخلوا الفتاة ملجا
الايتام وهي الان قد اصبحت شابة
جميلة فتانة وقد رايتها

الكسي وهي ابنتي اردت بيعها

اوجاي اردت بيعها لاستعيض عما
انفقته عليها في طفولتها

الكسي واين الفتاة الان .

اوجاي ذهبت

الكسي تبا لك قل لي اين هي

اوجاي

اوجاي خفف من حدتك . ادلك اليها

اريد ان اقول لك اني اتعذب. ثانياً لا

اريد ان اموت. وليس من يعلم من

هي ارين سواي فاحمل ما يرد في الكون

الا انني عاشق انت يسعدك المال

وانت تعلم باني كثير المال واستطيع

ان اعوض عليك ما تفقده عليها.

قال لكن ذلك المال مال امرأتي.

واعطوا رضاً من سكينة امرأتي وهدها

انا ارجعت الى اشجيا

اوحال حرماني غنائك فانك لا تعطيني

جرّوا يا ادي ما انا له نعرفها

بدلعة الجمال . وستكون لي رؤيتي

ماتزوجت حتى الآن

لكني ما اقبلك راجل الاصل الساقل

الغادر (الكونت المستعمر)

وحياتي لأني لا تخفي ، تهديدك لن

يجعلني ابعد ان اتخلص من حبوك

المرتزقة (والمستعمر المحتل)

لكني . لقد قتلني الرجل انا

لقد طردتني المستعمر

وحياتي لا يأس عليك من حبوك

الستار

الفصل الثالث

في غرفة البوليس

لويس البوليس جاك

لويس ما الذي عرفته عن الجريح الكسيح بجريمة في غرفة تلك الفتاة شارع السودان

البوليس حتى الان لم يستطع الكلام وان حياته لفي خطر ولسوء [illegible] معرفة المجرم

فتح الباب

لويس ما اسمك يا رجل

جاك جاك باري

لويس ما الذي تعرفه عن تلك الحكاية التي

حصلت في منزلك

جاك جاء رجل مع رفيق له وسال عن

الفتاة ايضا لويس فسالته ماذا

يريد منها فقال انه ابوها . وطلبت

اليه ان يسمح لي باضافتها فقال

انه يريد ان يفاجئها بقدومه -

واعطاني دولارا فتركته يدخل

قليلا خرجت الفتاة مع الرجل الاخر

وظل الاول في الغرفة . ولم

بعد ذهب الرجل بالفتاة الا وجاء من يدعونه

الامير بجليس العمال فسأل عن الفتاة

فقلت له قد ذهبت فقال الى اين

فقلت لا اعلم وانما ابو الصالح نزل في غرفته

فاصعد اليه واستخبر منه اين سارت

قصد الرجل وبعد برهة نزل ابوها

وقال لي ان الرجل يريد المبيت في

الغرفة فلا تزعجه ودفع لي اجرة

الغرفة وفوق الاجرة هبة وقدرة

دينار فشكرته على كرمه

لويس تعرف والد الفتاة قبلاً

جاك هذه هي المرة الاولى التي شاهدته

فيها وملابسه تدل انه من ارغنيا

الكبار

لويس اما انا فرأيته من قبل

جاك ما معنى هذه المغالطة لقد قلت لي

انها المرة الاولى التي رأيته فيها

لويس ربما ~~في غيابك~~ قد جاء في غيابك

جاك كلا لانني انا الذي قدته الى

غرفتها ~~و~~ وهي المرة الاولى

التي عرفت بها ان للفتاة ابا

لويس اذا كان من الاغنياء كما قلت

فكيف يدع ابنته ان تسكن في

تلك الغرفة الحقيرة

هناك لابد ان في حياة الفتاة سراً

لغرفة. وان الفتاة تسكن الغرفة

منذ عامين. طالما قد صرخت اعامي

دموع عراقي انها يتيمة وحيدة

لا اهل لها ولا اقرباء قد ارى

زرعت

في ملجأ الايتام. اما من اين جاء

لهذا الاب لزيارتها وافتح زيارته

بجريمة لا أعلم

لويس كيف كانت سيرة الفتاة

جاك إن الفتاة صالحة الجوهر الملائكة

هي مخطوبة لفتى لا أشرف من أخلاقه

لويس من هو خطيبها

جاك ادوار داسان

لويس ادوار داسان خطيبها ....

عندما خاطبك الرجل ودفع لك المال

ألم تر اضطراباً بادياً على محياه

جاك أبداً بل كان هادئاً باسماً

لويس الم تجد غرابة في قولك لك بان

الرجل يرغب الجيبت في الغرفة ولا

تزعجه . اما رغبت في امره

جاك لم افطن لهذا الامر

لويس اذا عرضنا مالك يسوم ربا السوابق

من المجرمين استطيع ان تدلنا اذا كان

ذلك الوالدين عملهم

جاك دون اشكال

لويس لقد قلت يا الفونس ان المسيو جوليان

الفونس نعم وان الطبيب لم يجد جرحا

قبل ان تتم معالجته في الحال

الغرفة فاتخذ الطابق الرئيسي
وحوله الى مستشفى موقت واعد
جميع ما يحتاجه الامير من اسباب الراحة
واقام ممرضات لخدمته ولم يأذن
بنقله الى قصره لان اقل ازعاج
يصيبه يعجل في موته لانه قد تدفق
منه دم غزير

لويس ما الذي استنتجتم عن اسباب هذه
الجريمة

البوليس ان الامير تعرف الى الفتاة فراق لديه
جمالها. فجاء لها متنكراً وربما وعدها

وعوداً لم ترق لابيرا فاخلفها فكان ما
كان وقد ثبت ان الجريمة لم يقصد
منها السرقة لان خاتم الامير الثمين
وساعته ومحفظة اوراقه المالية
لاتزال ان امعة
جاك ان هذا الاستنتاج بعيد المقصود
فالامير لم يزر الفتاة قبل الان .
ولم يبد ما يدل ان بيتهما غرام
على الاطلاق
لويس قبضوا على الفتاة اولاً . ولكن
باجاك يطلب منك ان ترافقني في

كل يوم تقريراً باسماء الزائرين الذين

يسألون عن صحة الرجل

جاك امرك مولاي ...

لويس من البابا ايضاً

الفونس روبرت المتمول الشريف

جاك ان ذلك الرجل قدماً للدته مرة

يطرق غرفة الفتاة وقد طردته

طرداً معيباً

لويس اذهب انت الان الى عاهدتك

جاك امرك

لويس الى روبرت

روبرت لويس

روبرت السلام ايها السيد

لويس اهلا يا لسيد روبرت ما الجديد لديك

روبرت لقد كنت مخطئا في ارتيابي ادورد

وان ذلك لقاتل ايمان

لويس اانت الان على ثقة من برآته

روبرت نعم انه بريء

لويس كان الواجب عليك ان تتمحص وتتروى

قبل الاقدام على اتهام فتى كادورد

باخلاص . وتسرعك يحملني ان اتهمك

بانك قد فعلت ذلك عمداً لغرض من الاغراض

روبرت كلا

لورنس اعفيا اتم عدسني . لاني قد عرفت السبب الذي من اجله اردت تدنيس شرف نتي امامي وقضيت على مستقبله

روبرت سيرجع الى منصبه معززاً مكرماً

لورنس هل رضى بان يعود الى خدمتك

روبرت ولماذا لا يرضى

لورنس لانك اهنته اهانة لا تغتفر

روبرت وما الذي يجب ان افعله لرد تلك الاهانة

لويس يجب ان تقوم بدفع ما يعادل ما ارتكبت
من خطأ
روبرت عن المبلغ الذي تراه موافقاً
لويس ادفع له الف ريال . واعده الى
مركزه واعتذر اليه
روبرت الف ريال
لويس اذا فعلت ذلك فانت سعيد .
لانه قد تقدمت الايقاع به لتبعده
عن فتاة تحت ملك امرأة بان تقول
غرورا فطردت ابدا فتحا وقد تحملت
مصيرا بسرقة وطرحته في السجن شهرين

روبرت نعم قد فعلت ذلك وما التقت به

الى كشفه ولكنك تعرف من هي تلك

الفتاة التي تدعي الطهر والعفاف

لويس ليس من شأني ان اعرف امرها

بل يجب ان تعلم

روبرت بان اباها سيدعي جادني بادرس

وسادني ليبيعها بقيمة عشرة الاف

ريال

لويس ابوها قد جاءك ما اسمه

روبرت اوجين روز

لويس اوجين روز. ابوها جاء اليك انت

رأيته

روبرت نعم وقد زيد في كثيرا

لويس انت صديق وصفارشي تبغي تحقيق

روبرت شخصيه تماما ولا يزال رسمه

الطرف مائلا امام عيني والحالة

تسالون عن الرجل كثيرا

لويس ان ذلك الوغد قد طعن الاميرالكسي

الروسي طعنة نجلاء كادت تودي

بحياته . ولم يزل تحت خطر وقدم

ذلك في غرفة ~~....~~ الفتاة

روبرت ~~....~~ يا ه ان ذلك الوغد لص غادر

لويس ساتيك من يقودكم الى ادارة

البوليس وهنالك تعرض لعيني رسم

اسباب تجرئه فتمكنا من قهر ذلك المجرم
الاثيم وبذلك تخدمنا خدمة جليلة.
اما الان فاني اريد ان القاك
بمثالك لدي ادوارد سابقا -

ادوارد ... ادوارد

— ٣٠ —

ادوارد لويس روبرت

ادوارد نعم
لويس هلم الينا
ادوارد لماذا تأمرون
لويس ان السيد روبرت يا ادوارد قد شاء

ليعتذر إليك عن غلطه وتسرعه ويمنحك
ألف ريال تعويضاً لك عما قاسيته
في السجن

ادورد : أشكره

لويس : لا حاجة لشكره فقد فعل أقل من الواجب
وهو الذي يجب أن يشكرك لذلك لم نطلب
تحويل شركتك من المحكمة فأنت الآن
حر . فاذهبا مع بعضكما واتفقا على
المستقبل استودعكما الله

— ٤ —

ادورد روبرت

روبرت : اهنيك يا ادورد بالألف ريال التي

الماضي

ادورد طالما قد اعتذرت وقررت محاولتك

فلا نعيد شيئا

روبرت بل نسيتني او لست تبالي وضعت على يدي

ان تهتم وتحن طالما ... او تحقد

علي بل عد الى الله أنت

ادورد سأعود الى لندن . هل سألتني

اهم في مدة سجني وماذا كان همي

روبرت انتهى ذلك التي تحرك دموعها شفتك

انك لن تراها وسرقت اهتماماتك بها

وخير لك ان تعمل بصمت وتستغفر

ادورد ما هذا القول عن فتاة لا تعرفها

دوريت انا اعرف انها اكثر مما تعرفها انت . انت تنظر اليها بعين الحب . ولكن قد اعماك . انها ليست بأهل لك وانك لا تستطيع ان تراها بعين الادب فقد اختفت

ادورد قد اختفت وكيف تختفي

دوريت قد هربت مع ابيها

ادورد قد هربت مع ابيها .. من هو ابوها وهي لا اقارب لها وقد ربيت في ملجأ الايتام

اذا ليست تلك من تعرفها

٨

ودرت أنك ستعود برجل ان لم ابا البرقة

انت . وربما لم تحدثك عنه . عرف

وذلك الاب انه ~~...~~ حمال القادة

المعرف الله قدر انني حمال القادة

قد جاء الى وطلب ان يستطيع ان

لعشرة الاف ريال . وطردته ..

وفي المساء وجد الامير الكسيح جريحا

في غرفته . وقد هرب ذلك اليوم

القاتل

اود ان انك تهزأ بي دون شك . ففكر

ان تكلك وان تنتظرني لنعيد لقيتك .

~~فان لك خطيئتي~~ فحين تذكرها ليت
بخطيئتي، لأن من احتشم هي ملاك تحي
رورث الخجل كبير ستره آلـ سان

ادورد فوق ما احب نفسي وارثي بكل ما قد عزا
~~فانت تحول عليه~~ لانك مغرورا وانك محمول عليه

رورث اذهب يا بني ولتحث قدري يا بني
قدرت لك الحقيقة تماما دون
زيادة ولا نقصان

ادورد الويل لي اذا كنت صادقا. والويل
لك مني اذا كنت من الكاذبين
فيما تقول ؟

الفصل الرابع

في حماة

— ١ —

فلورا . دوفان . جولكو

جولكو — انك تبالغ كثيرا في وصف رجال دوفان

دوفان — لم ابالغ فهو داهية دهماء تخشى غائلته

وحواليه اربعة وانا اخبرتك بما

اعرفه عنه لانه ملك حسبي ارثي

ان بعض الروايات احيانا لذلك

جوابه لادارة المال

جولكو — انك تبالغ كثيرا

دون ان يلحظه احد الشمالة في كلية لقد سيحمي حي

كتبا له دورهم حوله ما ليته وفي البحين اترف

الى ... من كيا الاحي فسرقنا ما سرقت

ريال واودعاها في دكان صغير تطار

بالاحمر لديها وانه يستطيع ان يذر

وبمناسبة لم يعادها فرأ اهما من السجن

ولما عرف مشترها ان المال خرج لك له

من السجن تحقق ان المال حيث قالا

رجع الى السجن في الليلة نفسها

... قتلها فرقتها ....

دعواهما معا خاطا دفن صدر السجن ان شد

دعوا على المال . وجد المدولات

ودخل

ونمال مده يحفظ ان النفضت

افرضعين في هنف

الجمجمة وعثال هذه الاشكال لستر.
جوبيتر عيش لسبلاة الاشراق.
ولا حركة قائلة لا والحيد فيرا
يولو بالحقيقة انه لحبيب وغاضة
ومن يحرم
دوقال لجولريم هذا على اتباعه .. ها
يا جالوس نيال حظاً واذا فانا اسعدك
قصوقما اقبل
اذا قيلك يابن جاله هو ذا قد جاء
وسوف اذهب اليه
ادهابي ولموجودول
ادهابي من ارض
دوقال صديق يدعى جوسكو يرهم انفسهم
اليا وانا اطول عنه بانه
يكون مخلصاً واعتيا

ادجاين من ~~[illegible]~~ اي المولاتش ارت

جوسلاو من دارديما يا سبحي

ادجاين اين تقيم ادرن

جوسكو لا محل لي

ادجاين قد قتلتك ورضيت بضمانة

دوخان . دوخان اظن ان

جيبا دخوان يحاج الى رضه

خذ وعلمهم ليقفوا في صفة

وضم هذا اليوم . دعه الي لا نحي

بحاجة اليك

دوخان لباس ما شاء ، تعالم يا جوكو

فلورا اوجاني

فلورا: هل ارضيت اعمالك. لقد ابطأت كثيرا اين كنت

اوجاني: من حضر لم يغب. ها انا امامك

فلورا: اوجاني اهذه هي الحياة التي تقضي ان تعيشها. متى تخوضين (?). حتام تتنقلين من مكان الى مكان لقد صحبت اهلي من النوائب واحتمال المتاعب واننا شبان. لقد تركت قومي واهلي وجميع معارفي واتخذتك

رفيقا
دون كل الناس رفيقا وفيا .

فمتى اعيدك الراحة والهناء .

متى ترنو الى معاني الحب الصادق
ومعاني الاخلاص والوفاء

اوجين ان شئت يا فلورا كثيرة جدا

وسعيدها اتخلص من تلك الشؤون

انصح الى شيء يجعلك تمثال عبادتي

فلورا ارى الدم على ثيابك . اجرحت

اوجين كلا

فلورا اقتلت احدا

اوجين قتلت دبا وحشيا قاتلا

الامير الكسي عدوي اللدود .

لعنة الله عليه انه كطائر كريه

يتبعني . منذ ثلاث عشرة

سنة يطاردني ويحرض عليَّ

ولاتطأ قدماي ارضا الا واره

قد سبقني اليها ~~الرجل نذير~~ نذير

شؤم عليَّ لانه عارف بجميع جرائمي . ولهذا

تراه يعرفني . وبيده ان يلقي القبض

عليَّ اذا اراد ولكنه يطاردني اما

الان فقد قتلته واسترحت من وجوده المقلق

فلورا وكيف قد قتلته

اوجين ما خبرك ما تم لي معه في وقت

آخر اما الان فلدي امور خطيرة ~~عجيب~~

ان ابادر لاتمامها

فلورا هل من خطر جديد

اوجين قد اذقت ابو عطا ويعد قتلي

ذلك العدو اللدود . دون اخاف

في العالم سواه . اتحايب أن ننام

الليلة ونبتعد عن هذه الذكريات

فلورا الليلة اما انتهينا من ارسغاه

اوجيني نعم الليلة وتسافرين معي . فنذهب
الى البرج الاسود ونقيم هنالك
مدة الى ان يتناسى الناس مقتل
ذلك الامير . لان قتله سيهيج
رجال البوليس ويتقدم واخاف
ان توجه التهمة الي وبذلك اكون لديه
اتمتع بعرباته بضيعاتي

دلورا متى ترتاح من هذه المتاعب

اوجيني عندما احصل على ثروة شاهية

دلورا انك من الاغنياء

اوجيني اني باحتياج الى ملايين كثيرة

فالذي يسعدني لايكفي

فلورا انا لا احتاج لهذه المبالغ الطائلة

ولا اظن ان السعادة ملك ذوي الاموال
وما
بل بالحب الصادق

اوجين لديك امراة يهمك ما يسرك

فلورا الي امراة محبة وما اتمناه ان

اكون مع حبيب يقاسمني الحب

والاخلاص والوفاء فاجد في حبه

السعادة وفي قربه الهناء

اوجين ما تمنيته جميل جداً ولكن بعيد لامراة

فالحياة مطالب يا فلورا هي تحب

جيش
لدي
ان عندي عدد كبير من الاخوان والاولاد
يجب ان اعتني بهم قبل راحتي.
يجب ان اجعلهم ايضاً من الاغنياء.
ان اتخلف عنهم. تتمه
فلا يجدر بي
ثرائي شيء وبعدما اجعلهم
يطلب اليوم ان نعاررني
من الاغنياء يقولون عني نعتدين
اكرس نفسي للحب اتعود راحتي
انفك عن حبي
فلورا بشرط الا تتخلى عني او تشرك غيري
في حبي. انا قانعة بحبك بلا
اطلب مالاً ولا احب ثروة.

وكل ما اطلبه ان تشرفني باسمك .

فامتع عيني بالنظر اليك واذني باسماع

كلمات حبك . قبل ان يكون لي ذلك

او تتخلى عني

ارجاني كلامك مستحب وانت تعلمان

باني احبك ولا اظنن تريدين دليلا

فلو ما علمت ابيا ... يانك قد احببت

غيري

ارجاني ومن هي عروس احلامك اجبني هي

فلو ما اتعلم باني لم اتم بعد ذلك

من اضطرابي عليك

اوجاين وانا منذ يومان لم انم ساعة
واحدة لا خطر ابي على نفسي

دلورا اذا انت محتاج الى الراحة فكيف
تريد السفر

اوجاين لانني لا استطيع ان أظل هنا وحيد
ان اسافر لانني اخاف العيون

دلورا وهل العيون تؤذيك

اوجاين الامرأة لا يهمها غير الحب

دلورا هل الرجل لا يشعر بالحب

اوجاين ليس الان وقت هذا الكلام

لقد قبل دوفان ما الذي بيدك

— ٤ —

دوفان فلورا اوجاين

دوفان جريدة اليوم

اوجاين حاضر

دوفان الاميرال كن جريح وحالته خطرة

جدا والفاعل رجل يدعى اوجاين دوز

وقد تدفق منه دم كثير وجرح بالغ

اشده وقد وجد في غرفة فتاة

لكن الطبيب يقول

هرب مع ذلك المجرم الاثيم

اوجاين لعنة الله عليه ما اطول حياته

الم يمت اذاً

قالوا ما بالك وما اضطرابك

اوجابني منتظر ان اعود الى ما كنت عليه

من الاتصال والعراك

قالوا لماذا

اوجابني لم يمت ذلك العبد المريض

وكنت معتقداً موته لقد

غمدت خنجري في صدره الى

القبضة. يقولون ان الطبيب

يؤمل شفاءه. لعنة الله على دوخم

ما اصعب خروجا من ذلك الجبان

فلورا وما الذي تريد ان تفعل

اوجين كل امنياتي ذهبت سدى ولابد
لي من العودة الى مكافحة ذلك الشيطان
ولاسيما بعد هذه الحادثة التي ستزيده
حقدا على حقد لاني قد اخبرته ان
ايضا ابنته واذا اسيرة عندي

فلورا ما هذه الحماقة وكيف اعترفت له
بذلك

اوجين بما اني كنت متحققا بانه سيموت اخبرته
ليحترق قلبه . ولو لم اره قد
سقط دون حراك لاجهزت عليه

روفان ان زوجه محكمة الوثاق

بجده فلا تفارقه بالسلاسل

نعم اذا قد نجا من الموت عريان

لقد سلم من خنجري الذي ما سلم

اوجين منه مطعون قبله وسوف لا اسلم منه

وعلى ماذا عولت

روفان هل غير الهرب فاقامتنا هنا

اوجين فلتذهب غير مأمونة العاقبة

لنأمن شكل صيانتنا الى البرج الاسود

روفان الى البرج اذا حتى يسفر

اوجين جاسوس على النافذة ، ربة

الرجال . انظر من يأتون

— ٥ —

البرت والموجودون

البرت لست بجاسوس . بل انا ابن صاحب على
حياتك ايها السادة فسلم حالاً

دوقان لذيذ ايها الاحمق

البرت (الطلق الرصاص) خذها ايها اللئيم

جوستاو تطلق امك ايها الجبان (ويطلق عليه)

اوهانا لقد شككت بك باهوساله . اكسروا
هذا الكلب واطرحوه مقيداً في
البحر

جورجو ليكن ما تشاء لا عدمتُ من عادلٍ

اوجين اين اصحابك يا رومانا

رومانا خدمٌ بسطا في بيتي

اوجين اعلم واسرع لنرحل ونجد

كل اسباب الحيطة قبل شقاء

الوحيد

رومانا ليكن ما تشاء

اوجين هلمي يا فلورا

فلورا لبيك ايها الحبيب

اوجين ليبادر كل واحد منا من جهة

كي لا يدري بنا احد

الفصل الخامس

في غرفة ايفا

— ١ —

اللسي الطبيب الممرضة الفونس

لسي . تعسا لذلك اللئيم . ساكحقه ولو اختبأ في الجحيم

الممرضة لا تزعج نفسك فانك بحاجة الى السكون

اللسي اني هادئ ساكت

الفونس هل تستطيع ان تخبرنا من ذلك الوغد الشرير الذي طعنك تلك الطعنة الهائلة

قل لي لعزيزة

الكسي لم تقضي علي وانا على اهده

احملة من الاعماء وفقدان الذاكرة

الطبيب انه اليوم العشرون ولا تقتضي

ان تتكلم كثيراً لان الكلام يضر

بك ويؤذيك

على الاقل ان تخبرنا باسم

البوليس الذي تقدم عليك القبض

من هذه لندركه و

عليه

الكسي لا اريد ان يشغل البوليس

في قضيتي نفسه شفائي يهمني

لنفسي فمع الشكر ارجوك ان تقف

في ابحاثك عنه هذا الحد فانا اعلم

[illegible]

~~من الحاكم وموظفيه~~ ~~لست~~ انتم

الفونس لكن المسألة يجب ان نفحص

من ذلك الجاني الاثيم ونظر صوفي

السجن

الكسي لا تستطيعون انتم ان تلقوا القبض عليه

الفونس ولكن يا سيدي

الكسي كفى لا تزد لا اريد ان يتدخل القضاء في

امور
الطبيب لعله الان يمكنك ان تحادثه في وقت آخر

سادتك في وقت آخر يا سيدي

الفونس

— ٢ —

~~[illegible]~~

الطبيب الكسي

الكسي من زارني في هذه العشرين يوما

الممرضة ذلك جمهور كبير من اصدقائك ..
كانوا يأتون كل يوم للوقوف على اخبارك
الكسي الم يأت البرت دوجي
الممرضة انني لا اعرف احداً بهذا الاسم
الكسي انه احد رجالي الاوفياء
الذي يستطيع اخبار ..
ابيده فهو
بكل شيء ولا اثق باحد سواه
لعل هو البوليس سري
الطبيب
هو ذاك
الكسي قد قرأت في الاسبوع الماضي ان رجال البوليس
الطبيب عرفوا انه
السري
اضحوا من الجرحى عرفوا انه البوليس السري
البرت دوجي
الكسي اعظم لاشك الاسماء البرت دوجي

الطبيب ان ذلك يتعبك وانت بحاجة الى
الراحة فلا اسمح بان تعطيك شيئا

الان

الكسي لا تخف علي فانا اقدر حماتك .
اسمعي لي يا سماء من ذا في ابتهالي

الانسة الهيفاء :

الجوقة ليكن ما تشاء :

— ٢ —

الكسي والطبيب

الكسي لا عشت ان لم تحتمل فؤاده
واميته بيدي لاخذ الثار
واطرد الاوغاد من اقطاره
بجنودي والحسام البتار

هو ذا المراة الثانية التي تمهد لي السبيل

للقضاء على حياتي . سأقدمه للعدالة

الماضية . اواه يا ابنتي انا كنت

قربانك . وانت تعانين المسكنة

والفقر . يا لك من شريرة سأريك كيف

يكون الانتقام . ابنتي الان في قبضة

يده تقاسي الذل والهوان . . حذرا

اناك سأريك عواقب هذا العدوان

باغ وعلى الباغي تدور الدوائر

ان الله تعالى [illegible] فمن

الضروري ان تتصل بأهلي الطبيب

الطبيب الكسي الممرضة

الممرضة هوذا رفاع الزائرين

الكسي ادورد راميان متى قدم لهذا الشاب

الطبيب كل يوم وقد كان شديد القلق
عليك . ومما قاله انه بحاجة
عظيمة اليك

الكسي الدورد ما يكون هذا لا اعرف من
يكون

الممرضة الدورد ما يكون . لقد قد جاء اليوم
والدته لم يزل هاهنا مع ادورد
راميان

الكسي نادية اذا احرت يا الفتاة

الطبيب انك قد تكلمت اليوم كثيراً

والكلام يؤذيك . لقد كنت

في خطر مزيد فاسمع تعليماتي حفظاً

لراحتك وسلامتك

الكسي انني قوي الآن في الكرة والرياضة (؟) نادي الرجل

اتسمح الفتاة ان يدخل

الطبيب كلا لا يجب ان يدخل

الكسي اريد ان يدخل . انك لا تعلم عن انا

واما هي قوتي لكرة فاذا اكنت

تسمح بدخوله فرحت نفسي اليه

الطبيب رجالك لا تتحرك

الكسي ادعه حالاً لانني اريد ان اعلم من يكون
الطرخه ليحمل الورد ما يسون

الديك الكسي الطبيب

الديك السلام على الامير الكسي كيف انت اليوم

الكسي انت الورد ما يسون (يضحك)

الديك نعم انا هو

الكسي اسمح لي ان اطلب ان تتركنا
وحدنا قليلاً فانني لك من الشاكرين

الطبيب ولكن واجباتي كطبيب تدعوني
الى البقاء بقربك لاحميك من
اتيان ما يزعجك

لكني ألقي التبعة على وجودك أنا
نشد الأذى كثيراً لأن هذا السيد
جاء في زي سرجيا. فلا يصح أنا
نطلع حضرتك على أسرار الناس
الطبيب لكن ما أريد أنا وجودك يا سيدي اللورد
أن تتكلم أنت ولا تدعه أن يتكلم
كثيراً لأن الكلام يؤذيه
البرت سأعمل بإذنك يا سيدي الطبيب
الطبيب هاتي يا أختاه
الممرضة لتكن ما تشاء

الكسيح البحر

الكسيح اين كنت يا البحر

البحر كيف عرفتني

الكسيح عرفتك من عينيك لقد قرأوا

في [illegible] انك منذ نقلت لاكيوت

فيمن قمت من بين الاموات وانتفضت لوردا

حرقت حرارة هنود لوجه السرمد

البحر

ورجال عصابة هنالك وهجموا علي وطوقوني

ورموني في البحر مقيداً فجعلت ابحث

تحت الماء موثقاً وقد انقطع [illegible]

يدي الى ان وقفت عزيمتي ولما
بلغت شاطئ النجى علي ولما استقرت
وجدت نفسي في مستشفى القديس بطرس
وكان لدي البوابان اللذان حملاني
وبعدها كشفت لهما هويتي رجوت لهما
ان يعلنا في الجرائد انهما اخرجا
جثة غريق من البحر ولدى التحقيق تأكد
لهما انه البوليس السري البرت دو..
ولماذا فعلت ذلك
أكلني ولماذا ... الشقي صموئيل ما تمرع
البرت ليعتقد ذلك

والقاء القبض عليه وعلى

طرائقه وتلك العصابة الشريرة

والايقاع بها دون ان تفلت واحد

الكسي حسناً فعلت انه لخاطر حاذق حكيم

الدوق ان ابنت قدمات وما يكون لم يزل

حياً

الكسي اخبرت اني عتقد عليك في مطاردة

يا سيدي ما يكون الحال يمن الله

على بالشفاء

الدوق بلاشك لاني اود ان تستقر لك

نفسي حسنا ذهب الليلة مع البوليس

الدوق وحيداً في عندما حتى فانا

الان سالح الكلية يعني عبد؟
سمي الورد بالسوسن تتطرق في
بحث خصوصي جميع الشواطئ وكل
الحيوانات المشوهة الى ان تقف
على الماء ولكنك لاستشفاء

الكسي: ان ابنتي في قصة يده

البرت: امثلك انت

الكسي: نعم ابنتي وقد رأيتها وكلمتها

البرت: انت رأيتها وكلمتها

الكسي: نعم وهي الفتاة التي كانت تقطن هذه
الغرفة والتي اتخذت ايدي

ازل

فتطفيل، [illegible] ايضا نفسه

البيت ومن قال لك اذا اشتك

الكرسي [illegible] عاشوا ذلك الشيء قال لي

اذا اشتهيت ثم غدرتني وخدعتني لك

الضربة الزائلة واراد بذلك ان

مزيد الذي . [illegible] خراي الان في بيضة يبدو ذلك

السائل [illegible] دم عادم بسهولة قصور مقدار

عذابي ~~[illegible]~~ اخطائي

البيت يا له من شيء

الكرسي لا اعلم اين هي، ولست بقادر

ان اعثر عليها ولا ادري متى

يباح لي ان انهض من السرير

البرت — تظاهر مهما استطعت بازدياد الخطر

ان لذا امل

تأمل عنك

دع يجرك

في حياتك وعلى تدبير الامر

الكسي — افضل ما يأتيه عليك شعورك

فقد وضعت اتكالي بعدالة الله

البرت — سنوفق بعون الله آملاً ان اراك معافى

عن قريب

الكسي — ليكن الله معك

— ٥ —

الممرضة الطبيب الكسي ادورد

الطبيب هوذا ادورد داماي

لكي تسمح لي بالكلام

الطبيب أراك كلما تكلمت تزداد تألماً

فاستعمل حركاتك وتكلم كما تريد

ادورد كيف صحة سيدي

الكسي انني بخير يا ادورد - وانت ما ادري

جرى لك

ادورد كما تراني أليف البلاء والشقاء

وقد فقدت الأمل وخاب الرجاء

الكسي لماذا يا ادورد اما برئت ساحتك

واعترف دوبرت بخطاه واعلنت

الجرائد براءتك وحسن مقاصدك

وانك مخلص صادق لخدمة امتك

ا دورد نعم تجربت واطلق سراحي

وزرها محبوبتي وارجع الى شرقي

ولكنهم قد صنعوا قلبي وارسلوا

السلام الى محبتي لان قرار ايضا

مع ابراهيم ذلك الغادر الذي ضحك

تلك الجنة الرائعة اماتت بي

الاول بدل اليأس سلطان الحب وما

الفتاة التي اسرها

الكسي لا يجب ان يعد اطلاقك بل طاردة ايضا

وكرم اخلاقها واضعوها لمن وانقذنا

بعد ان رأى جيد لحبة شهر فحص

نظيرك - ازيا لفتاة مفطورة على

الوفاء. فلا تفتكر بها الشر. وان

ذلك اللئيم الذي خدعها وذهب

بها وادعى انه ابوها /سوف يقع

تحت هذا الخداع تحتا هالا

اذا ذلك الفادر لبيس يا بيرتي

ادورد

الآن كن امينا على حبك لها فرأس

شريفا . وان احد

منزلة بيت

الحياة امانت امرها فوقعت اسيرة

بين يدي ذلك الماكر المنافق

المدعي للابوة وهو ماكر محتال

ادورد الاميرة هي الآن التي سأفتش

عليها وأغدر بحياتي

لكني قد تجند للتفتيش عليها لورد

عظيم يدعى اللورد هاستون فابحث

عنه وتقدم اليه بأني وكن مطيعا

لما يأمرك به . ولا تخالفه في شأن

من الشؤون بل ما تبتغي

سأكون هي اشارته في كل ما يريد

ادورد لست ابالي ولو رفقت البلاد

السعيد ولي يمكنني ان اراه

الكسي هو الرجل الذي كان معكم هنا رجا وانه

قد سار الان الى ادارة البوليس

سار ذهب اليه واكون تحت امره

ادورد / فاتبع [illegible] يا مولاي ابلغ الامير

الكسي اتكل على خالق السما ونجاتي

من الخطا .

ادورد عافاك الله يا مولاي وشفاك

الكسي هل من احد خارجاً

رقيب خذ راحتك فيكفي ما تكلمته

في هذا النهار وذلك من غير

محال ان تكلم انا اردت

الالكسي نعم يكفي واريد ان انام لاخذ الراحه. ها

[illegible]

الفصل السادس

في البرج الاسود

— ١ —

فلورا

حلورا انه ليعبث في قلبي وقد
بان ان المعرض احرقه

يدعي حبي واني لا ارى
زفرات الحب في احداقه

يدعي الاخلاص في حبي وفي
عينيه والصدق في لسانه

انما
الايام ستبدي انه
كاذب والزيف في اصواته

ماكر [illegible]
لا يعرف الصدق لي

غادر
وطوت قيا شراقه
وحراوغ خيال حية
ثعلب في ~~ضره بين الرخال~~
قنالة والسم في زيافه

يا له من غادر منافق . يتظاهر بحوي
بالصدق والحب والاخلاص ولكن الغدر
في اقواله وما ليبه . يلبس المنافق
بكل كلامه او عمال فارغة .
يماي وكل ... واكاذيبه .
على تمليقه
تمام الصبر
لقاسي ١٨ مارس سنة لذلك
حنين شه الجحو . وتركني
القناة في هذا البرج
فريدة وحيدة مع طول لمن في غيابك

القبور . وقد حرمت نفسي من
الراحة في هذا المكان . الذي
لا يطرقه جان ولا يزوره سلطان .
ما هذه الحياة التي تمضي شهرًا فشهرًا
بين الضجر والكآبة . ألهذه هي
حياة الجبان . وهذه نشوة الصبابة
ثلاثة أعوام مضت وأنا على هذه
الحال . تعب ونصب ووحدة
وانتقال . لا أعلم كيف المآكل
وتسلط على أفكاري ووسادتي

يا أية فرحة كبرى . فيها الكون

عامرة على حواسه ومعاملته

بالجفاء . تراني عند رؤيته

تتبدل أفكاري فأبادره بالأنس

والود . أما الآن فقد تعودت الصبر

لأنه قد مضى على انقطاعه أكثر من

شهر وأنا هنا أتقلب على نيران

البعاد والشوق نعم أن أضع

حداً لهذا الاضطراب . فأما البعد

وأما الاقتراب . لقد قال لي

زوفان ان الرئيس سيكون الليلة
هنا وهو منتظر قدومه فاذا جاء
لتجلس في مقعد القرآن .
ـ لقه ابجيل
وان رقص غادرته ولو ذت
الصبا
الوان . انا في ربابا
عن حب
استطيع ان اعيش
فقد طلب [illegible]
لص يحب حتى كرهم
الشفاء السقيم
الحياة الطاهرة
في غيرتها
انما المرأة
نار وويل من [illegible] احترق

وهي كالأعمى حيث سرنا

ان راحت تحيي بها الغدر عشق

بالأمس ساعة هائلة

وحبيبة تخيفها الأزرق

ما كنت أعلم لما بكاء هذه الفتاة

حمقاء وحقاً هذا اليوم ما انفكت

عن البكاء والنحيب . تلك النرجس

وفاء لها الحبيب ... كان هذا

المكان بيمارستان فجأة ابن العالم

انا من ناحية وهي من اخرى -

هاتا تارها ما تسوق الى

هذه الحركات تقول ان من ورائها
معنى عظيما. هاهي قادمة لتصف
حديثي صوتها واصالتها. تحيي لسيدها
نحو تدبرها واكشف ما اوحت بكاؤها
فالويل ثم الويل لذلك المنافق اذا
كان رآها وان جرأه فاذا كان رابح
لهذه النظرات تجول غرام قلبه
الى ابنة مرحبة تكون اهول
اعلم. العين ثم الويل لها
الانتقام.
انا تحققت هذه الظنون.

اني صادر دهما لوجه طوق

— ٤ —

ايفا فلورا

ايفا الم يأت حتى الان

فلورا عمن تسالين

ايفا عن ابي

فلورا ابوك . ومن قال لك ان اباك

ابسط الدنية سيأتي الى هنا . .

ان اباك لا يدري اين انت الان

ايفا كيف لا يدري اين انا وقد اسلمني

مع خادمه الى صوفي ووعد ان يجيء

اين هو الم يات حتى الان

قالوا: بلاهم ماذا تقولين ..
ايضا: اذا ارتسلت اني ابنته
قالوا: ابنة من ايتها الفتاة
ايضا: ابنة اوجاي دور صاحب العهد
وقد ارسلني الى هذا المكان
القصر وقد
تيم فيه ببعيدة من اعترافي اذني
لشيم فلطسي وقد وعدني
بقا فوري مع
نجي الى
ان ينقذه
قالوا (تضحك) اذا اوجاي دور
ابكم .. وقد جاءك الى هنا

يبعدك عن مغانيك ويجعلك

يخيفك .. ان هذا الكلام يحتاج
ايفا نعم

الى رجال : او لعلّه انت يا ن

المعلم اوجلين ، او هو ابوك

ايفا نعم نعم

فادورا (تسـرق في الضحك) ربما

ايفا لماذا تضحكين . ان لم يكن ابي

فمن يكون

فادورا تسألني . انا لا اعلم ما تستند

اليه

ايفا كيف تعلمت ~~اذا لم تكن~~ فمن يكون الآن قوله انه الي
الي / ~~تقول كانت~~ اشيولة لصبي

فلورا لا ادري

ايفا برنك يا اختاه انا اتكلك
الى المخاوف . اذا ما جئ
بزمجلي في هذا المكان

سبة وجوري في هذا

سيرة انا ~~انكر ايقظها فلعت~~ فانت سيره كما يظهر

فلورا طالما لبس بابيك
نحمل الالى يحبنا

ايفا ويلاه ما انت ~~ودلك~~

فلورا تسألك ولها اتيرط الخاسرة

هل اتفقت وذلك المنافق على خداعي

المنافق ~~وقد اتفقتما على خداعي~~ . هو

قال لي انك ابنة امير متمول عظيم

وقد جاء بك لينال فدية عظيمة

من ابيك .. وانت تقولين انه

ابوك . فكيف اوفق بين ~~اقوالكم~~

~~واقواله~~ القولين

ايفا : اذا اوجين روز ليس بابي

فلورا : الم تفهمي حتى الان انه ليس

بابيك هو لم يتزوج مطلقاً فانى

له البنين والبنات

ايضا د النطاسي اواه يا ادورد
ماذا ستكون حالتك اذا
عرفت ما اقاسيه ... بربك
يا اختاه اشفقي عليّ وساعديني
على الهرب من هذا الشرك الذي
وقعت فيه . انقذيني بربك
يسمعك الله من انذاره . قولي
لي كيف اسير لاتخلص من هذا
غدر هذا المنافق اللئيم

قالوا هل لك ايتها الفتاة ان تكشفي
لي حقيقتك او تخبري بصراحة
واخلاص من انت
ايضا انني فتاة فقيرة يتيمة لا اعرف
لي ابا مات والدي وانا في الخامسة
من عمري و وضعت في ملجأ الايتام
ولما بلغت و انني قادرة على
الادراك انني غادرت الملجا
واتيت نيويورك وكنت اعمل في
محل تجاري يقوم بنفقاتي وقد

سكنت غرفة في نزل رخيص في
الشارع السلطاني . وكان في
الجهة المقابلة يسكن فتى يدعى
الدرداريان فقيرا [illegible] وحيدا
يشغل وظيفة امين الصندوق في
محل ادوار وشركاه . فأحبني
وخطبني لنفسه وكنت
احببته و [illegible] لنفسي
عيش [illegible]
واياه في رغد [illegible]
لكن بعض [illegible]
[illegible] سعيد .
[illegible] وكانوا يفتكون بي
[illegible]

لولم ينقذني من الالام شهم كريم
يدعى الامير الكسيا وابنه بوريان
من تلك الحادثة جاء ادريان
وقال انه ابي واظهر حنوه المزيد
ولما اتى بكلامه سر دعائي
... وانما رأى الخطر محدقا
خرج ماضي ...
الى حمايتي وتقدمني
في نهاية ...
فصدقته وجئت بصحبة رفيقي الى هذا القصر
فلولا ان المنافق قد خدعك هرما واقامي
لحراستك مدعياً انك ابنة ذلك
الامير وانه قد جاء بك لينال

الحل الوحيد لديه من ذلك

ايضا الصدق قال إن الامير صديقه وانه

سيعمل وإياه لابادة اعدائي

فلورا لقد فعل كما قال . خذي أوراقي .

لقد طعن الامير طعنة هائلة

وستكون عليه القاضية لانه

لم يزل في حالة الخطر المزيد بين

الموت والحياة

ايضا . إذا انجاني روز من القتلة

السفاكين وانا اسيره واستحياني .

فلورا هذه هي الحقيقة . و هذا ما قدر عليك

فكان . و قد ذهبت ضحية العدو

والطغيان

ايلينا يكفي سواي في طريق الفراق . الذي

يفقدك الأمس كل عام

فلورا كوني مثله ابدا فإن فيك الجمال

والذكاء ذلك الذي وأديته

الدلال

ايلينا قدر لي الرب ان اكون هكذا

فلورا مازلت جميلة لا تخافي شرا

اذهبي الى غرفتك واكتبي ماذا

ربما
يساير اسمع وقع اقدام ~~بنا~~

للرجل
النادر
قدما، او بعض رجاله سائم

ذلك الماكر كيف تكون عواقب

العزور
~~...~~ .. ليعلم ان الدائرة

على الباغي تدور

ايها الليل متى تاخرين

— ٧ —

نادر

كلوا يا الله متاحكم بين البشر كما

مكر وخداع اني سالقدم بيدي

يروح اقاله . وآكمه لويدخي العداله
بكل رجاله

— ٤ —

روفان اوجيان فلورا

فلورا ~~انقلبت ابيف~~ اهلا وسهلا اين اكل
ان تبادروا لان
اوجيان مهلا لا ارى ~~الخلاص~~ الخلص لدي مع روفان

روفان رجل من السراة الاغنياء
يعو لورد انكليزي قدم بيورك
على يخت مشن يدعى اللورد ميلوق
اوجيان تسمت بهذا الاسم قبلا
ولكن لست ادري اين

فلورا ، هيه ، ليفعلن ... ان كنت
حتى ان ...
اجيبي ، ... روفان

ووجدت ما رأيت اذا نحوناه في البرج
وعملنا على نصف ريشة ودانه يحمل
من الاوراق المالية ما لم يقع عليه

ما
اوحلنا ومن ادراك انه يحمل مبلغا عظيما
من المال لعدا معقدا ره
ووجدت لما رسا نحته تحت الميثا
صعدت الى البحث وانا لدا علم
من فيه فنظرت الرجل جالسا على
الاوراق المالية فكمنته لما نه
والاوراق الاخرى شعا ربا
اربه وله و بعدها

اجبرها الى لعنا زين اكبر يكف -

فاذا نحوناه لا نعم قبيلة تحصل

بها الى تحديره داخي حول على ما

يحمله من المال

اوصاني سيدي اعطه اياك حكيما ونذر

ينذق ودهاء

الوس

دوقان كل خلي ابال

— ٥ —

اوصني خادما

اوصني فاذا نورين بامرقة الجمال

قلوا اليه تفرتي شاكر الاغا بريا المصال

اوجين ألم ترني كنت مشغولاً مع رودان

فلورا مضى أكثر من شهر أين كنت هل تمت أعمالك يا أخي بعد التعليم . هل كنت مالك أرجو الله به الكريم . لعل من شخصية جديدة

اوجين ما معنى هذا الكلام متى كنت توجهين اليَّ السؤال هذه السنة

فلورا هل وخزتك رماحي . حسام تلعب بي لعبة الصبية بالاكر . لقد تولاني من مواعيدك الخلابة الضجر

اوجين ما الذي تريدين

فلورا اريد التخلص من اكاذيبك لذلك غادر محتال

اوجيني فلورا اتقرين ماذا تقولين

فلورا وهل انت تفقه ما تفعل . اتيت اخفاء
بدنيه الحال وقسمتي هاربة عليم لي مدعيا
انها اميرة وقلت لها انك ابوها .
الى هذا الحد وصل مكرك ايها الثعلب .
اعلي تروغ وتلعب
اوجين اتظنني اعشق تلك الفتاة .
انك لغي غلط جسيم
فلورا اذا لماذا جئت بها وما الذي ترجوه
من امرها . هل انقذت خطيبها كما وعدتها
متى كنت يا رقيق العواطف تسعى لتجمع بين
المحبين

اوجيني ويك اقصري هذا الكلام واحذري من المزيد

فلورا ارهدني يمكنك ان تقتليني ؟ قتلت الاحيد . لماذا ستوقف . لماذا انتظر الى بعلي العذر . بارد

اوجيني تعساً لك ايتها الحية الرقطاء

فلورا اهذاء امك وهواك اياك من التهور في خداعي اياك

اوجيني قطع الله لسانك ادخلي الى غرفتك والا تجلت منيتك

فلورا سأريك كيف تكون الانتقام

اوجيني اذهبي والا شطرتك بهذا الحسام

قبح الله ما اوفر كلام سائر
هوذا دوفان قد جاء باللورد
ورجاله على ما يظهر

—٦—

اوجين دوفان البرت اللورد والقواس

البرت السلام على السيد
اوجين اهلاً بسيدي اللورد اجلس يا سيدي
البرت اشكرك
اوجين اجلسوا ايها الاخوان
البرت انا مغرم بالآثار القديمة وهذا الشاهم
قد افادني ان هذا البرج قديم جداً
وفيه آثار قديمة ذات قدر وقيمة

فبادرت للتشرف بزيارتك

اوجين شرفتني يا سيدي وان هذا القصر
ارث عن جدودي وكل ما فيه آثار تاريخية
عظيمة يندر وجودها في العالم . وبه
تفاخر الملوك والامراء لانها مجموعة تحف

فائقة البهاء

البرت اذكر ايها السيد اني اعرفك منذ زمن عديد
اوجين لما ذكر دوفان اسمكم الكريم تذكرت باني
سمعت هذا الاسم قبلاً . ولكنه
فقد خانتني الذاكرة فما عرفت متى
واين قد رأيتك يا سيدي اللورد
البرت اذاً انا انبه ذاكرتك اما

انت عاشرت ابن ذلك الشريف الذي سيغضب
لقد كنت نابغة بذكائك وقد فقت
جميع التلامذة حتى ان الاساتذة في
كليه لها فقد كانوا يضربون المثل بذكائك
النادر ونبوغك . نعم انت هو نفسك
لم تغيرك الاعوام التي مضت ~~هذه~~ وانقضت
ان قامتك ونظراتك هي هي انك الان في
الخامسة والاربعين ومن ينظر اليك
يظنك ابن ثلاثين
اوجين لكنني قد نسيتك على الاطلاق
البيت انك لمعذور لان المرء اذا اشتغل
وشغل افكاره بامور لم يتعودها

الله وذووه تموت فيه الذاكرة حالاً
وانت يا عزيزي غاستون قد انغمست
في ارتكاب الجرائم والموبقات والقتل
والسرقات بما جعلك بين الناس من اشر
المخلوقات ولذلك فقدت الشرف والذاكرة

فلورا صدقت يا سيدي وانك لسببي

اوجين من انت يا رجل
الدت سلم يديك للقيود ايها الاحمق عجل والا
ذقت الموت المحقق

اوجين هشتم الى ايطاليا الرجال
الفونس خيرلك التسليم فقد افل نجم سعادتك
وقد القي القبض على جميع رجال عصابتك

البرت لا تنظر هنا وهناك لا حيلة ولا

مناص فالبرج محاط بالرجال فسلم

قبل ان تذوق الوبال

ادجين من انت ايها الوغد

البرت انا حبيبك البرت ادورد اليوليس

السري الذي بعد تقييده اجرت

يطاحها في البحر / اعرفني الان ولكن الابتسامة بعدما اغلقتني قد قذفتني

ادجين تعسا لذلك الاحمق ادوارد

البرت بل تعسا لكليكما فقد حان ان نطهر

الارض من شرور مكركما

ادورد اين ايفا ايها الوغد

ايفا ها انا ذا يا ادورد حبيبي

ادورد تعالي الي يا بهجة الفؤاد

الرجال خال

الدقا بادروا الى البحث ارسل الرجال

الكسي بانتظارنا في القصر

الامير

اوحالي اشفي من المحنة

الفصل السابع

في قصر الامير

— ١ —

لورنس روبرت الكسي

لورنس ان شفاءك ايها الامير من تلك الطعنة

العجيبة فائقة ولو لم تكن من الاسود لما

احتملت تلك الطعنة الخارقة

الكسي انا لا تهمني وخزات هذه الدبابيس

طالما الرجيم يرعاني. ~~لكن~~ وجد احياني
لانتقم من وغد شرير اطارده منذ
ثلاث عشرة سنة

روبرت من ذلك العهد تطارده. لم نعد
عظيم الفرق بين سلامة نية ابنته
ايفا وخبث طويته

الكسي ان ايفا ابنتي ووحيدتي

روبرت انتمك ايها الامير

الكسي نعم اليكم قصتي. قدمت من بلادي
في الثامنة عشرة من عمري للدخول في
كلية هارفرد ~~وقد تعرفت~~ وفي اثناء

زمن دراستي تعرفت الى ماري كريمة الكونت
جيرارد فقصص قرانا في بوسطن وبلغ
الحب منا مبلغه وتم زواجنا بعدما
ارتضيت مدرستي ولم يمض العام على
زواجنا حتى اضطررت ان اسافر الى
روسيا لارث عمة لي توفاها الله
عن ثروة عظيمة جداً فاقمت هناك
بعض العام وفي غيابي ولدت امرأتي فتاة
فرح لها قلبي وهنأتها بسلامتها وبالطفله
الجديدة وتركت روسيا راجعاً على
الباخرة نورماندي وحررت لامرأتي.

وكان من سوء حظ الفتاة جدًا ان
الباخرة غرقت عند شواطئ افريقيا
ولم ينج من ركابها احد سواي وقد
وصلت الى الشاطئ سابحًا وهنالك اخذني
البرابرة اسيرًا الى مجاهل افريقيا فاقمت
في الاسر خمس سنوات ذقت اشد الويلات
وكثيرًا ما عرضوني للذبح والاحراق
ومن جميعها انقذني الله فهربت بمساعدة فتاة بربرية وجئت
الى الشاطئ فحملتني باخرة الى هذه
البلاد فوصلت قصري فما وجدت
الاميرة وكان فرح خدمي بي عظيمًا

لانهم اعتقدوا موتي لانقطاع اخباري
فاخبرني قيم القصر ان امرأتي سافرت
منذ ثلاث سنين مع شاب يدعى
غاستون ستيفن وبما انني اعرف الرجل
من المدرسة سرت الى بيته فما
عرفت عنه خبراً واخيراً علمت انه
مسجون في لندرا بجريمة التزوير
فذهبت اليه وسألته عن امرأتي فقال
الام ماتت والطفلة لا يعرف ما حل بها
وكان بي نزأ ابي فخرجت هائماً كالمجنون

ولما خرج من السجن اتبعته لاعلم ما فعل
بالفتاة واتخذت لطاردته مصعي البدت
دون البوليس السري فما كنا نستطيع ان
نعلم ماذا فعل بالفتاة وقد شاهدت
مرة منكرا حجة جماعة من اللصوص لقود
فتاة فانقذتها وسلمتها الى البدت
وبإشارة منه هجم رجاله واوسعوني
ضربا فوقعت مغشيا عليّ انما الفتاة
عرفت اهلها فاوصلتها الى ابيها وحرمها
دون ذلك الحين ما صار فيه الاذى
غرفة ايضا

لويس سمعتك تذكر انه اسمه غاستون
لنسيل
ستيفن وهو ابن ذلك الشريف ابيل
والمجاهد العظيم البرت ستيفن .
الذي خدم البلاد بعمله وعلمه
الكسي نعم هو ابن ذلك الشريف ولذلك اود
ان انتقم منه انتقاماً شريفاً . كانما
جميع جرائمه كي لا يشمل اسم ابيه ويدنس
ستيفن يا شرها جرائم هذا
اسم
الماكر المحتال
لويس وما الانتقام الشريف الذي ترغب ان تنتقم
به منه

الكسي الجبان فاذا قتلته اكون اخذت بثاري
واذا انتصر علي فهو في حل من دمي
روبرت انهض تفكه لهذا لص اثيم
الكسي ولكن اذكر بانه شريف كريم
روبرت لكنه شريف شرير ومن حقوق العدالة
ان تقتص من الاشرار
الكسي العدالة تقضي عليه بالسجن المؤبد لكنني
اقسمت ان احكم عليه بالموت فقد
يموت من يدي ويجب ان ارتقي
لويس ولو خولناك حق الانتقام فالعدالة
تطالب بحقوقها
الكسي اذا ظل حيا فلكم في شانه

ما تشاؤون ولكنني سأكفيكم مؤونة

الاهتمام فيه

— ٢ —

جاك الفونس والموجودون

الفونس لقد القينا القبض على اوجين روز

وعصابته الاوغاد

الكسي هلموا به الى هرهنا اما رجال

العصابة فخذوهم الى السجن

جاك ان البابل الذي سيكون هرهنا

عن قريب وها انا ذاهب لادفع

اليه امركم

لكسي اشكرك يا الفونس فقد خدمتنا خدمة

جليلة

الفونس الفضل لالبيرت فكلانا لسنا بشيء

في جانب خدمته وشجاعته . وعلى

كل افتخر فيه لانه استاذي

وكنت قبلاً من بعض رجاله

لكسي شكرك لابد منه على كل حال . لكنك

لم تقل لي عن الفتاة ايفا شيئا

الفونس انها امنة الان بجانب ادورد

خطيبها تجاذبه احاديث الهوى

وتشاكيان ما فعل بهما النوى

ويريد ان يبدى الاعمال المستقبلة

خدام الجوى

روبرت لموزا وصل لكل

الكسي خذوا مراكزكم

— ٢ —

البرت اوجين ادورد ايفا خلورا

والموجودون

البرت لموزا عدوك وعدوي وعدو الانسانية

يا مولاي

الكسي اي غاستون قد حان الان انا فكره

الكاي ليعلم الكل ان انتقاما كان

عادلا ورقا

ادجين لو كان في ارض فسيحة ابرها الذهب والبيض

بلا ~~شك~~ تلك الغربة صائبة ~~بطن~~

الكسي قد حل نجم سعدك وستذهب الى

جنة وبئس المصير

ايفا سيدي قد وعدتني ان ترفق لي -

فاعلم انه ابي

لويز ليس هذا الوعد اباك انت ابنه

هذا الامير الجليل

ايفا الامير الكسي ابي

الكسي نعم يا حياة ابيك

ايقا روحي فداك يا ابي

الكسي البرت جئنا بسيفين

البرت اية حاجة لك بهما

الكسي اريد ان ابارز غاستون مبارزة

الشريف لان اباه شريف

البرت انت تبارز هذا الوزنان ان ذلك

لم يكن في الحسبان

الكسي هكذا اريد الى بسيفين

البرت لا افهم ما معنى هذا العمل انت

تبارزه

الكسي لا يموت الا من يدي فقد اقسمت ان

ارد اليه تلك اللطمة

~~الحقيقة~~

التي اسرها الى عذراً واكيدوا علي
اذا قتلني فهو في حل من دمي ديب
ان يخرج من قصري سالماً
البرت اذا انتصر عليك قطعته ارباً ارباً
وذريته في اقطار المسكونة
رودرت انا لا اسمح لك في برازه ودع العدل
ياخذ مجراه
الدونسي بعد البراز
البرت هذا سيقان
الكسي حلوا قيوده
لوزيس ان برازه وجرحك لم نبدل بعد

البرت لاتخافوا على سيدي لاميه

الكسي تقدم وخذ سيفا يا غاستون

اوجين دع العدالة تقتص مني

الكسي اقسمت ان اسقيك الموت عن
حامي

اوجين ولكنك تعرض نفسك لخطر جديد

الكسي هلم ولا تتوقف

ايفا الى رحماك

فلورا انا ابارز هذا المنافق

الكسي انا ابارك يا ايفا سيد الفرسان
تقدم يا غاستون

ارجوك حافظ على حياتك من الضياع

الكسي دافع عن نفسك ما استطعت الدفاع

وانتم ايها الرجال تحلفكم بشرف

الانسانيه اذا قتلك لي لهذا

الانسان يجب ان يخرج حرًا من هذا

المكان

المدرس انا لي ثار عليه

الكسي طالبه شاركه في عيدهذا

المكان

المدرس الطالبه في لقمه لانه سيموت

دون اشكال

الكسي افسحوا مجالا للبراز .. هلم يا عاشوق

ايتبارزان))

خذها ايها الوغد

اوجين آه قتلتني ايها الامير

روبرت هذا جزاء الغادر الشرير

لورنس خذوه الى السجن ليلفظ هناك

بقايا روحه الملعونة لا في هذا

الحضر

الفونس احملوه ايها الرجال

الكسي من هي هذه الفتاة يا ايها

ايفا لا دخل لي مع العصابة يا الهي ... اني مظلومة مثلي سليمة النية ...
وقد عاملتني معاملة اخويه

انكس ما اسمك ايتها الفتاة ولمن تنتسبين

فلورا اني فلورا ابنة بودين بريء من ... واتوقع منك الا تهين اهلي ولا نسبا تعرفته ... الى ذلك الحد فعلمني كيف اكون ... في تلك المحرمات اخدم الانسانية المتألمة

انكس ماذا لا تقيمين مع ايفا ابنتي

فلورا الاقامة لي اذا اردت

ايفا انت اختي وحبيبتي

الكسي إذا خذ بي الى خاصتك وتحدى
سيدك واشملني بعطفك وعنايتك

روبرت وما قولكم بذلك المسكين لو اقف جانبا

ادورد ساعين الكم نسيتم او تناسيتم

بانه خطيب الاميرة ايضا

ادورد كان ذلك وانى لن اكون لنحوها

الكسي . انت خطيبها وحبيبها وما عقدناه
من العهود المقدسه لا ينفصم . وما بنيناه
من صروح الامال وطيد لا ينهدم .

تقدمي يا ابنتا وخذي بيد خطيبك وحيي
هؤلاء السادة اصدق على عهودكما راجياً
لكما التوفيق والسعادة . وسأجعل عرسكما
يوماً مشهوداً لم يسبق له نظير

المورد : طابت معاليك والرحمن يرعاكا
يا سيداً صحت أسمى نواياكا
دم افتخارك والايام باسمة
تزهو وتطرب من باهي محياكا
اولاك ربك مجداً نستظل به
فيه نتيه افتخاراً عند ذكراكا

فارع رغيداً ودم للبدل ماحده
زهو لمسرة في الكاق ملجاكا

المعونس هات لشر يلكم البقا؟
الكسى عفى الله عماضى وغفر سيئاته
لونس ها ابح العواطف الشريفه واعملها

في القلوب
ايضا . انذكر ايها السيد ما الذي تفعله
العواطف في لقلوب . خذلك مثلاً
على ذكر لعواطف ان هذه لفتاة

اجبت وقد غمرها السرور وكانت

على امل الاقتران تنظر بما اقترح

نحو رخاء المستقبل وسعادته .

هل يجوز في شرع العواطف الشريف

ان تفترق من امير خطير

لكني ماذا تعملين بابيها

ابيها اجبني يا ابي ان هذه لا

تستحق الرعاية والالتفات

وطلبت الي ان اشملها بعطفي

وعنايتي واني اريد ان احفظ عاطفتي

وعنايتي لحبيبي . فانت تملكك

ان تقوم عني بهذا العطف وتلك

العناية وتكون بها اصدق مني -

فهات يدك يا ابي وخذ بيدها

فانت لم تزل شاباً فكن لها

زوجاً امينا وفياً

ادونيس لقد اصبحت اليها ايها الامير

للسي ان ساءت العداه وتآزرت

يقول يدي اعدتني سعيدا

فلو ما انا اسك يا سيدي التي تقدمك

بحيات

لو رأيت اليك ترفع الرايات الى الاعياد لذدت

في بشر وفخر وكرم تزلفوا اليك

يا رغد وبهجة وكيد

للسي اشكركم عموما واتمنى للدنيا النماء

من النصر والظفر . ١٩٤٦

خالق البشر . وإني بمناسبة لقاء

ايها الاصدقاء . ادعوكم جميعكم الى

مائدتي لمناولة طعام العشاء .

دامت لكم سعودكم ازهاراً -

جعلكم في سماء الفضائل بدوراً

وانواراً . لانكم نعمة ورقي

ووئام . يتمنى بذكر افعاله

الفخر والبشر والاكرام

باكرامكم حسن ختام .



